التوافق الأسري وعلاقته بتوكيد الذات عند الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة في محافظة ريف دمشق

م. د. رازان نديم عز الدين
جامعة البعث/ كلية التربية/ حمص
raldeen@albaath-univ.edu.sy

(مُلَخَّصُ البَحث)

هدفت الدراسة الحالية إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:

هل توجد علاقة إرتباطية بين توكيد الذات والتوافق الأسري لدى الأطفال؟ وما هو تأثير نوع الجنس (ذكور/إناث) على تلك العلاقة؟

بلغ عدد أفراد العينة (٣٠٠) طفلا وطفلة تم اختبارهم بشكل عشوائي (١٥٠) طفلا و(١٥٠) طفلة في مرحلة الطفولة المتأخرة مع أمهاتهم في محافظة ريف دمشق، استخدم مقياس توكيد الذات لدى الأطفال، ومقياس التوافق الأسري استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية المتوسط ،الانحراف المعياري، اختبار T

أهم ما توصلت إليه الدراسة:

١. يوجد علاقة ارتباطية بين توكيد الذات والتوافق الأسري
٢. لا توجد فروق في توكيد الذات بين الذكور والإناث مرتفعي التوافق
٣. توجد فروق في توكيد الذات بين الذكور والإناث منخفضي التوافق لصالح الذكور
٤. توجد فروق في توكيد الذات بين الأطفال الأكبر سنا والأصغر سنا لصالح الأكبر سنا

الكلمات المفتاحية :التوافق الأسري ، توكيد الذات ، أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة

التوافق الأسري وعلاقته بتوكيد الذات عند الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة في محافظة ريف دمشق

الفصل الأول / التعريف بالبحث

المقدمة:

تمثل مرحلة الطفولة مرحلة مهمة في حياة الفرد التي يمر فيها الإنسان، حيث يبدأ فيها الفرد وبصورة تدريجية بتكوين صورة نفسه، وذلك من خلال التنشئة الاجتماعية في محيط الأسرة والتفاعل في المجتمع الذي يحيط فيه، وتعرف المرحلة من (٩-١٢) بمرحلة الطفولة المتأخرة ، ويطلق البعض على هذه المرحلة

قبيل المراهقة pre Adolescence ويصبح السلوك بصفة عامة أكثر جدية، حيث تعتبر مرحلة أعداد للمراهقة فهي مرحلة الاستقرار والثبات الانفعالي، لذلك يطلق بعض الباحثون على هذه المرحلة الطفولة الهادئة ، وينمو الذكاء الانفعالي الذي يتضمن مجموعة من المهارات منها ضبط الذات والحماس والمثابرة والدافعية الذاتية، ويحتاج الأبناء في هذه المرحلة العمرية الحاسمة من حياتهم إلى الشعور بالتوافق داخل أسرهم في ظل مناخ سوي يتيح لهم الفرص المناسبة لضبط انفعالاتهم و للتعبير عن مشاعرهم، ويحقق لهم حياة تتسم بالصحة واللياقة النفسية(بدير ،٢٠٠٧ ، ص١٥٧ . ١٦١ ؛ Gartstein&fagot ,2003 ,p143)

ومن هنا فالجو الأسري السيئ الذي لا يتيح للطفل فرص إشباع الحاجة إلى الحب و الأمن والانتماء وتقدير الذات ، يربى فيه الشعور بالقلق والاكتئاب كما أنه قد ينمي أنواعاً من العادات السلوكية السيئة التي تعوق نموه، ويرتبط عدم الاستقرار الانفعالي للأبناء بصعوبات التوافق عند الوالدين، ومما لا شك فيه أن توفر التوافق الأسري يعد من أهم الشروط الواجب توفرها حتى تستطيع الأسرة أن تقوم بهذا الدور المهم في حياة الطفل، وافتقاد الأطفال للحياة في جو يسوده التوافق الأسري ، وضعف الروابط الوجدانية بين افرادها، وانقطاع الحوار، وعدم تقبل الوالدين للطفل، وتفاقم النزاعات العنيفة سواء بين الوالدين أو فيما بين الإخوة سيؤدي إلى الكثير من الآثار السلبية على حياة الطفل وقصور مهاراته بصفة عامة والمهارات التو كيدية بصفة خاصة (القريطي، ١٩٩٨، ص٤٥٣؛ أبو سوسو، ١٩٩٦ ، ص١٨; Shepperosn, 1982, p 410 ;Garrido,1993, p13)

إذاً الأسرة هي المنبع الأساسي الأول الذي يرتشف منها الطفل رحيق الاستقامة أو الاعوجاج، فمن هذا المنطلق كان الاهتمام بالصحة النفسية للأسرة هو الأساس، لكي نبني جيلاً متوافقا نفسياً.

مشكلة البحث:

يمكن تلخيص مشكلة الدراسة الحالية من خلال عمل الباحثة في مجال الإرشاد النفسي والأسري للأطفال، حيث وجدت الباحثة أثناء العمل معهم أن الأهل عندهم غموض بالأساليب الصحيحة في التنشئة الاجتماعية السليمة، فمن وجهة نظرهم انه يجب على الأطفال إن يطيعوا الوالدين على أي أمر يطلب منهم وعلى الأطفال فقط الإذعان وعدم المناقشة، لأنه في نظر الأهل إن عدم إطاعتهم فيم يقولونه يمس كبريائهم أمام أبنائهم، نتيجة هذا الأمر أصبحت عند

الأطفال بعض المشكلات المرتبطة بالعدوانية والخجل، هذا ما اتجه بالباحثة للعمل والتعرف على التوكيد يه بالنسبة للأطفال، وما أهميتها بالنسبة لتفاعلات الطفل مع والديه وأخوته وأثر التوافق الأسري على هذه العلاقة، هذا دفع الباحثة إلى مراجعة البحوث الخاصة بتوكيد الذات عند الأطفال في التراث السيكولوجي.

وقد أثارت تلك المراجعة في ذهن الباحثة العديد من التساؤلات الخاصة بتأثير توكيد الذات عند الأطفال المرتفع والمنخفض على الشعور بالتوافق الأسري لديهم، وما أهمية دور الأسرة على تنمية توكيد الذات عند الأطفال، مما أثار اهتمام الباحثة ودفعها إلى دراسة تأثير بعض العوامل الأسرية الخاصة بالتوافق الأسري على توكيد الذات في مرحلة الطفولة المتأخرة واتساقاً مع كل ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

- هل توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين التوافق الأسري وتوكيد الذات لدي الأطفال ؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيا في توكيد الذات بين الذكور والإناث مرتفعي التوافق ؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيا في توكيد الذات بين الذكور والإناث منخفضي التوافق ؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيا في توكيد الذات بين الأطفال الأكبر سنا والأطفال الأصغر سنا ؟

أهمية البحث :

تكتسب الدراسة الحالية أهميتها من أهمية المتغيرات التي تتناولها، والمتعلقة بتأثير بعض الجوانب والمتغيرات الأسرية الخاصة بالتوافق الأسري، ومدى تأثيرها على توكيد الذات لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة، وهذا ما أكده عبد ربه (١٩٩٧) بدراسته على السلوك التوكيدي لدى المراهقين وعلاقته بالمناخ الأسري، وشملت العينة (١٢٦) مراهقا ومراهقة ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أنه يؤثر المناخ الأسري على السلوك التوكيدي القسوة _التسلط _الألم النفسي _التفرقة _ذكور وإناث على السواء، كما وتظهر تأثير اهمية الأسرة وتوافقها على شخصية الطفل وسلوكه التوكيدي وذلك على تقبل الطفل لذاته وتعزيز ثقته بنفسه وذلك لنجاح علاقاته الاجتماعية وليتمكن من دخول مرحلة المراهقة بسلام، ففي دراسة نوكا (Nuka,2000) تأثير البيئة الأسرية على سمات الشخصية، وقد هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين خصائص البيئة الأسرية و (١٢) سمة سلوكية

(الفاعلية- طلاقة الحديث المهارات الاجتماعية . الانضباط –التوكيدية- العدوانية . الضبط الانفعالي . التخيل . القلق . النضج . الذكاء . العصابية) وتم التوصل إلى تحديد ثلاث سمات شخصية أساسية باستخدام التحليل العاملي وهي الانبساطية والنضج والذكاء ، كما تم تحديد أهم العوامل المؤثرة على السمات الشخصية للأبناء في البيئة الأسرية وهى مدى مشاركة الوالدين في تربية الأطفال، والأساليب الوالدية في التنشئة الاجتماعية للأبناء ، والعلاقة بين الوالدين، والعلاقات الأخوية تكونت عينة الدراسة من (١٥٠) طفلاً من أطفال المرحلة الابتدائية، وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة عكسية بين سمة الانبساطية والحماية الزائدة والتدخل الزائد في شؤون الطفل وتولي الأم لمسؤولية تربية الأطفال، بينما ارتبط ارتفاع مستوى النضج لدى الأطفال باستخدام الأساليب السوية في تربية الأبناء، ومشاركة الوالدين الفعالة في تربية الأبناء ورعايتهم التي أدت إلى نمو قدرات ومهارات الأطفال.

وتنبع أهمية البحث من ناحية حيث إن توكيد الفرد لذاته يعتبر آلية من الآليات التي تتحقق بها الصحة النفسية للفرد والأسرة المؤثرة فيه منذ وجوده ، وهذا ما وجدته دراسة سوكيمورا واخرون(Suqimura, et,al. 2010) وقد استهدفت إلى فحص المدى الذي يمكن فيه للقيم الثقافية وللروابط الاجتماعية ضمن العائلة أن تتنبأ بمعالجة المراهقين للخلافات، تكونت عينة الدراسة من(١٠٢٩) من المراهقين اليابانيين الذين تتراوح أعمارهم من(١٣ــ ٢٠)عاما، وأظهرت النتائج أن الفعل الأكثر شيوعا لدى هؤلاء المراهقين بالنسبة لهذه الخلافات كان توكيد الذات ثم التفاوض ثم المطاوعة ، وعلى الرغم من أن أفعال توكيد الذات والتفاوض كانت أعلى وفعل المطاوعة انخفض مع التقدم في العمر، إلا أن أفعال المراهقين تنوعت أيضا اعتماد على الوضع ، كما بينت النتائج أن قيم الروابط العاطفية تنبأت بمعالجة المراهقين للخلافات، وأن هناك ارتباط بين التنشئة الاجتماعية للمراهقين وسلوكهم التوكيدي وان الدعم العاطفي من قبل الأهل يرتبط عكسيا مع انحرافهم وأن الدعم الاجتماعي مهم في الصحة الانفعالية والكفاءة الذاتية واحترام الذات لدى الطلاب المراهقين

كما وتظهر اهمية البحث من خلال التأكيد على البيئة الاسرية والانماط الوالدية المتوافقة التي تنبئ بمهارات الاطفال وكفاءتهم الاجتماعية والتي يعتبر توكيد الذات جزءا منها، وهذا ما وجدته دراسة جرنسجر (Griesinger , ١٩٩٩) الأنماط الوالدية وخصائص البيئة الأسرية كمنبئات بتصور الأمهات للكفاءة الاجتماعية لأطفالهن من تلاميذ المرحلة الابتدائية، وقد هدفت هذه الدراسة إلى

الكشف عن دور البيئة الأسرية في تنمية الكفاءة الاجتماعية لدى أطفال المرحلة الابتدائية كما تدركها الأمهات، واستخدمت الدراسة استمارة لجمع البيانات عن الخصائص الديموجرافية للأسرة ومقاييس للكفاءة الاجتماعية والتوافق الأسري لدى أمهات الأسرة الأحادية والثنائية الوالدية حيث تكونت عينة الدراسة من (١٢٤) أماً، منهم (٧٣) أماً من الأسر المتكاملة و (٥١) من أسر المطلقات، وكشفت نتائج الدراسة أن مستوى الضبط الأسري يعد عاملاً حاسماً في تشكيل الكفاءة الاجتماعية لدى أطفال الأسر المتكاملة، أن جميع أمهات الأطفال الذين أظهروا مستويات عالية من الكفاءة الاجتماعية قررن أنهن كن يشعرن بقدر أعلى من التوافق الأسري وكن يستعملن أساليب عقاب سوية وأقل تعسفية مع أطفالهن من أمهات الأطفال الذين أظهروا قدراً أقل من الكفاءات والمهارات الاجتماعية.

ـكما تظهر اهمية البحث الحالي في إثراء الجانب النظري من حيث المحتوى النظري للمتغيرين من خلال الكشف عن السلوك التوكيدي واهمية اكتسابه للأطفال والفرق بين الاصغر والاكبر سنا في السلوك التوكيدي ، وهذا ما أظهرت دراسة (ناصر ،٢٠١٢) الفروق في السلوك التوكيدي بين طالبات التعليم المتوسط والثانوي والجامعي بمحافظة جدة ، اتبعت الباحثة منهج الوصفي التحليلي ، تكونت عينة الدراسة من(٣٠٠) طالبة من الصف الأول المتوسط و الصف الأول الثانوي والصف الأول الجامعي موزعة بالتساوي . توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعات الثلاث لصالح طالبات الأول جامعي في السلوك التوكيدي والقدرة على التعبير عن المشاعر الايجابية والسلبية ، والقدرة على الاعتذار العلني، وجود فروق دالة إحصائيا بين طالبات الثانوي والمتوسط لصالح طالبات الأول الثانوي في القدرة على الاختلاف مع الأخر.

وبالإضافة الى ما سبق يساهم البحث ويعد إفادة للأهل والمعلمين في المدرسة لتوفيرها قدر من البيانات والمعلومات للمهتمين للتعرف على الأطفال الذين يعانون من مشكلات أسرية وعدم استقرار وتماسك أسري وتأثير ذلك على شخصية الابن وتقبله وتقديره لذاته وثقته بنفسه والفرق بين الذكور والاناث في توكيد الذات، وهذا ما كشفته نتائج دراسة (خليل ،٢٠٠٥) والتي هدفت الى معرفة العلاقة بين درجة السلوك العدواني ودرجة كل من تقدير الذات وتوكيد الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة غزة كذلك الفروق بالنسبة للجنس بلغت العينة(٤٠٠ طالب وطالبة) كشفت النتائج علاقة عكسية سالبة بين الدرجة الكلية للسلوك العدواني ودرجة العدوان على الذات ودرجة العدوان على الآخرين، ودرجة كل من تقدير

الـذات وتوكيـد الـذات، توجـد علاقـة طرديـة موجبـة بـين درجـة تقـدير الـذات وتوكيـد الـذات توجـد فـروق بـين الـذكور والإنـاث فالدرجـة الكليـة للسـلوك العدوانيـة درجـة العـدوان علـى الآخـرين ودرجـة العـدوان علـى الممتلكـات كانـت لصـالح الـذكور، توجـد فـروق ذات دلالـة احصـائية بـين الـذكور والإنـاث فـي درجـة تقـدير الـذات ودرجـة توكيـد الذات وهذه الفروق لصالح الذكور.

أهداف البحث: يستهدف هذا البحث التعرف الى:

– العلاقـة بـين التوافـق الأسـري بأبعـاده المختلفـة وتـأثيره علـى توكيـد الـذات لـدى الأطفال.

– الفروق بين الذكور والإناث مرتفعي التوافق الأسري في توكيد الذات.

– الفروق بين الذكور والإناث منخفضي التوافق الأسري في توكيد الذات.

– الفروق بين الأطفال الأكبر سنا والأطفال الأصغر سنا في توكيد الذات.

أما فرضيات البحث :

– يوجـد علاقـة ذات دلالـة احصـائية بـين التوافـق الاسـري بأبعـاده المختلفـة وتوكيـد الذات.

- لايوجـد فـروق ذات دلالـة احصـائية بـين الـذكور والانـاث مرتفعـي التوافـق الاسـري في توكيد الذات.
- يوجـد فـروق ذات دلالـة احصـائية بـين الـذكور والانـاث منخفضـي التوافـق الاسـري لصالح الذكور في توكيد الذات.
- يوجـد فـروق ذات دلالـة احصـائية بـين الاطفـال الاكبـر سـنا والاطفـال الاصـغر سـنا لصالح الاطفال الاكبر سنا في توكيد الذات.

حدود البحث: يتحدد هذا البحث ب:

١–الطفولة المتأخرة في مدارس ريف دمشق من كلا الجنسين(الذكور، الاناث)

٢–العام الدراسي ٢٠١٥ –٢٠١٦

تحديد المصطلحات :

التوافق الأسري : Family Adjustment

يعنـي التوافـق الأسـري سـعي جميـع أفـراد الأسـرة إلـى تحقيـق اسـتقرارها وتماسـكها، ومواجهـة مشـاكلها وأداء وظائفهـا والتفاعـل الإيجـابي لتحقيـق الشـعور بالرضـا والسـعادة لأفرادها، وتجنب الصراع بينهم

التعريـف الاجرائـي: الدرجـة التـي تحصـل عليهـا الأم علـى مقيـاس التوافـق الأسـري المستخدم في البحث

توكيد الذات: Self-Assertive

تعريف (Jackobowski)(1993)بأنه الدفاع عن الحقوق الخاصة والتعبير عن الأفكار والمعتقدات والمشاعر بحيث لا يترتب عليها أي أذى للآخرين أو لا تؤدي إلى انتهاك حقوقهم (Jackobowski,1993,P 76-77).

تعرفه الباحثة بأنه قدرة الطفل عل تحمل المسؤولية والدفاع عن الحقوق والتعبير عن المشاعر الايجابية والسلبية والتفاعل الاجتماعي والمرغوبية الاجتماعية.

التعريف الاجرائي : بأنه الدرجة التي يحصل عليها الأطفال من أفراد العينة على مقياس توكيد الذات وفقا للمقياس المستخدم في البحث.

مرحلة الطفولة المتأخرة :

هي المرحلة العمرية التي تضم الأطفال من ٩ إلى ١٢ سنة بريف دمشق

الفصل الثاني / الإطار النظري

مفهوم التوافق الأسري:

يمثل التوافق بجوانبه المختلفة الدعامة الأساسية للصحة النفسية لدى الأطفال والراشدين على حد سواء، ويعد التوافق الأسري أحد الجوانب المهمة لتحقيق التوافق العام الذي يوجد بصورة نسبية بين أفراد الأسرة

ويؤكد حسن (١٩٨٠) على أن للجو الأسري المتوافق، والذي يشعر فيه جميع أفراد الأسرة بالاستقرار وتسود فيه علاقات زوجية إيجابية متبادلة بين الزوجين أثراً دائماً في إحساس الطفل بالأمن والثقة والتحرر من الهواجس مما يعطيه فرصاً جيدة لتطوير قدراته وطاقاته وتنمية مهاراته(حسن ، ١٩٨٠ ، ص٥٨).

ويعرفه القريطي (١٩٩٨) بأنه مدى انسجام الفرد مع أعضاء أسرته وعلاقات الحب والمودة والمساندة والاحترام والتعاون بينه وبين والديه وأخواته بما يحقق لهم حياة أسرية سعيدة (القريطي ،١٩٩٨، ص ٦٥).

ويمثل التوافق الزواجي أحد العوامل الأساسية في تشكيل نمط العلاقة بين الوالدين، ويُعرف بأنه أحد أنماط التوافقات الاجتماعية التي يهدف الفرد من خلالها أن يقيم علاقات منسجمة مع قرينه في الزواج (كفافي، ١٩٩٩، ص ٤٣٠) ويؤدي التوافق الزواجي والرضا عن الزواج للوالدين إلى ارتفاع مستوى الصحة النفسية لدى الأبناء وبالعكس، والتوافق الزواجي يرتبط بالأمن النفسي لدى الأبناء(pruchno,1994,P74 ; Eiden1995,P12 ; Fr ick,1993,P5).

كما أن انخفاض مستوى الصحة النفسية للأسرة يكون نتيجة للخلافات المستمرة بين الزوجين والتي يؤدي إلى تصدع العلاقة بينهما من جهة، وبينهما وبين الأبناء من جهة أخرى مما يؤدي إلى ظهور بعض الاضطرابات النفسية لدى الأبناء (أبو مصطفى و النجار، ١٩٩٨، ص ٢٥٤ ؛ الشحومي، ١٩٨٩، ص٢١).

العلاقات الأسرية السائدة بين أفراد الأسرة :

تتشكل عادة اتجاهات الطفل نحو الناس والأشياء والحياة بوجه عام طبقاً لعلاقاته وتنشئته الأسرية التي يولد ويترعرع فيها، ويتحدد التوافق الأسري من خلال تحليل العلاقات الكامنة داخل الأسرة، والتي تؤثر على الفرد والطفل ، وبين كل من الإخوة والأخوات ، وإذا كانت العلاقات الثنائية بين كل عضو من الأسرة والعضو الآخر متزنة ومعتدلة ومتسمة بالمحبة والمودة وموفرة لهم جميعاً الطمأنينة والأمان في جو من الرعاية الأسرية الواعية،يستطيع الفرد أن يعبر عن أفكاره عندما يشاء، فتنمو مداركه العقلية واللغوية نمواَ سوياً فإن آثارها تنعكس بالضرورة على مظاهر الأداء السلوكي لكل منهم مما يجعلهم يعيشون في حياة نفسية مستقرة متميزة بمشاركة اجتماعية إيجابية (عمر، ١٩٩٢ ، ص٩٧).

أما العلاقات الأسرية غير السليمة، والتي تقوم على أسلوب التسلط والتخويف، فإنها تجعل الأبناء عديمي الثقة فيما لديهم من قدرات وإمكانيات، معرضين عن السعي للدخول في أية علاقات مع رفاق السن، مما يؤدي إلى حرمان الأبناء من متعة التواصل والتفاعل مع الآخرين وإعاقة نموهم الاجتماعي (ضيف، ١٩٨٨، ص١٥٧).

وتشير أبيل Abell (1995) إلى أن الأسرة القوية تتسم بأنها تصنع قراراتها وتحل مشكلاتها وتقوم بأعمالها بطريقة جماعية، حيث يشارك كل فرد بآرائه ومقترحاته، وعلى ذلك فالوالدان يمثلان القادة إلا أن جهود وآراء الأطفال تحترم ويتم تشجيعها، فالأطفال يحتاجون لبعض الفرص لكي يصنعوا القرارات الخاصة بهم، ويشاركوا في صنع القرارات الأسرية أيضاً لكي يتشربوا عملية صنع قرارات الوالدين ويفهموا نتائجها(Abell,1995,251).

مفهوم توكيد الذات :

يرى فرج أن السلوك التوكيدي عبارة عن مهارة سلوكية لفظية وغير لفظية نوعية موقفية متعلمة ذات فاعلية نسبية تتضمن تعبير الفرد عن مشاعره الإيجابية (تقدير–ثناء) والسلبية (غضب – احتجاج) بصورة ملائمة ومقاومة للضغوط

والدفاع عن حقوقه العامة والخاصة والمبادرة ببدء واستمرار وإنهاء التفاعلات الاجتماعية والاعتذار العلني والاعتراف بحدود الذات والاستقلال بالرأي وضبط ومواجهة السخافات وطلب تفسيرات(فرج ، ١٩٩٨، ص٧٤).

ويعرفه Lazarus (2005) بأنه كل أشكال التعبير الانفعالي المقبولة اجتماعيا عن الحقوق والمشاعر، ويشمل ذلك التعبير عن المشاعر السلبية كالغضب والضيق والانزعاج والمشاعر الايجابية كالا عجاب والحب والفرح، والقدرة على التقدم بطلبات للأخرين ، والبدء في محادثة والاستمرار فيها وانهائها (Lazarus,2005, P79).

ويرى whitely&flowers (2011) ان السلوك التوكيدي يشتمل على ثلاث فئات وهي نوعية العلاقات الاجتماعية، والطلبات وفيها يطلب الفرد ما يريد دون التعدي على حقوق الآخرين ، والرفض وفيها يرفض الفرد الأشياء التي لا يقبلها ، وفيها يعبر الفرد عن مشاعره وانفعالاته بحيث تصل للآخرين بطريقة مقبولة اجتماعيا (whitely&flowers ,2011, P8).

التوكيد عند الأطفال :

تعني التوكيدية لدى الأطفال قدرة الطفل على السؤال والطلب والتعبير عن المشاعر والاشتراك في المحادثات الاجتماعية وأنها تعني السلوك البينشخصي الذي يشمل التعبير عن أفكاره بشكل مباشر (Deluty, 1981,P 154).

وتبدو الحاجة إلى توكيد الذات في ميل الطفل إلى التعبير عن نفسه والإفصاح عن شخصيته في كلامه، وأفعاله، وألعابه ورسومه وما يقدمون من خدمات للآخرين ومما يحيطه من تحكم الكبار وتدخلهم وجود النشاط التي يقوم بها أو الإسراف في تقييد الطفل، والسخرية من أسئلته وأفكاره أو إشعاره بأنه عديم الأهمية والقيمة (فهمي ، ١٩٨٩ ، ص١٤٦).

الإيجابية والاتزان الانفعالي وتوكيد الذات :

تعني الإيجابية القدرة على المواجهة والتغلب على المشكلات وحلها والشعور بالسعادة مع الذات والآخرين وتتطلب الإيجابية أن يوجد لدى الفرد مهارات اجتماعية تمكنه من تكوين علاقات وصداقات طيبة وسليمة ودائمة مع الآخرين وهو جوهر السلوك التوكيدي (مخيمر،١٩٧٩، ص٢١). ولقد وجه (1979 Deluty) نحو فصل العدائية عن التوكيدية، حيث وجد أن درجات العدوانية ترتبط ارتبطا سلبيا بدرجات التوكيدية ،والإيجابية في العلاقات الاجتماعية لا تقتصر على السطح والتعامل مع الآخرين فقط، بل مظهر خارجي لاتزان انفعالي أعمق

يحتم على الشخص أن يحتل نقطة ما عند أحد الطرفين اندفاعية كانت أم ترددية، فالشخص المندفع لا تنقصه الإيجابية بل يعيبه عدم قدرته على التروي أو التأني فوجود بناء نفسي سليم يفترض بالضرورة شخصية مؤكدة لذاتها قادرة على التعبير الحر عن مشاعرها والدفاع عن حقوقها (القطان، ١٩٨٦ ، ص٨٦).

توكيد الذات وتأكيد الذات :

يقترب توكيد الذات من مفهوم تأكيد الذات فسلوك الفرد الذي يسعى لتأكيد ذاته كثيرا ما يكون مصحوباً بالقلق الدافع نحو الإنجاز في حين يسعى الشخص المؤكد لذاته لخفض القلق جزيئا أو كليا من خلال العلاقات الاجتماعية مع الآخرين وكان ولبي Wolpe (1973)هو الذي اقتصر التوكيد على العلاقات الاجتماعية، ويشمل تأكيد الذات جميع مجالات الحياة بينما توكيد الذات يقتصر على مجالات العلاقات الاجتماعية (Cotler,1993, P152). وعلى الرغم من هذا الاختلاف بين المفهومين إلا أن هناك بعض الباحثين في هذا المجال استخدموا المصطلحين بمعنى واحد.

محددات السلوك التوكيدي :

هناك تأثير متبادل بين محددات السلوك التوكيدي وأبعاده ، وذلك أن الأبعاد المفترض أنها بمثابة المتغيرات التابعة بالنسبة للمحددات تؤثر أيضاً بدورها في المحددات التي تنظر إليها بوصفها المتغيرات المستقلة للأبعاد (أي التي تؤثر فيها) أي كل من الأبعاد والمحددات تنتظم معاً في منظومة تفاعلية من العائد المتبادل وكمثال على ذلك تلك العلاقة بين مفهوم الذات والتوكيد حيث تبين أن الفرد عندما يدرك ذاته على أنه محترم من الآخرين سيسلك على نحو مرتفع التوكيد، ومن شأن هذا السلوك أن يحسن بدوره مفهومه عن ذاته، أي أن ممارسة السلوك المؤكد ستؤثر على مفهومه عن ذاته وتدعمه(رضوان، ١٩٨٦، ص١٠).

وينطوي على هذا النمو اكتساب الطفل للمهارات الاجتماعية من خلال الدور الذي تلعبه الأسرة بجميع العوامل والمتغيرات الخاصة بها والتي من أهمها المناخ الأسري الذي يتربى فيه الطفل والذي يمثل التوافق الأسري أحد دعائمه الأساسية، ولابد من تحقيق التوافق الأسري، لكي تسير الحياة داخل الأسرة بشكل طبيعي يكفل لكلا الزوجين الإحساس بالاستقرار، ويوفر للأطفال الرعاية، والحماية، والنمو السوي لشخصياتهم بجميع جوانبها، ويبتعد بأفراد الأسرة عن الاضطراب والحيرة والإحباط وغيرها من العوامل التي تشكل تربة خصبة لنشأة الأمراض النفسية .

الفصل الثالث / اجراءات البحث

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من الاطفال وامهاتهم في مرحلة الطفولة المتأخرة في المدارس(حلقة اولى وحلقة ثانية)

عينة البحث :

بلغ عدد أفراد العينة (٣٠٠) طفلا وطفلة تم اختيارهم من مدارس محافظة ريف دمشق بالطريقة العنقودية العشوائية ،تتراوح أعمارهم (من ٩ الى١٢ سنة) (١٥٠ طفلا و١٥٠ طفلة) تم تطبيق مقياس توكيد الذات على عينة الاطفال، ومقياس التوافق الأسري على أمهات الأطفال وقد بلغ عدد الأمهات (٣٠٠) أم.

أدوات البحث:

مقياس التوافق الأسري :

أ. وصف المقياس

من اعداد (سميرة أبو الحسن) يتكون مقياس التوافق الأسري من (٧٠) عبارة موزعة على سبعة أبعاد على النحو التالي : قدرة الأسرة على مواجهة مشاكلها، الاستقرار الأسري ،التماسك الأسري، نمط الأداء الوظيفي السائد في الأسرة، نمط العلاقات السائدة في الأسرة، الشعور بالرضا لدى أفراد الأسرة، تجنب الصراعات الأسرية .

ب . **تصحيح المقياس :**

تتوزع عبارات المقياس على متصل يشمل ٣ مستويات وهي : (دائماً ــ أحيانا، نادراً) والمقياس يصلح لتقدير مستوى التوافق الأسري من خلال التطبيق على الوالدين (أو أحدهما)، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى ارتفاع مستوى التوافق داخل الأسرة وقد تم تقنين المقياس في البيئة المصرية. وقد قامت الباحثة الحالية بإعادة تقنين مقياس التوافق الأسري في البيئة السورية على (٢٠٠) أماً من الأمهات السوريات ممن تتراوح أعمارهن بين (٢٠ـ ٥٠) سنة من الأمهات العاملات وغير العاملات من المستويات الاجتماعية الاقتصادية المختلفة.

مقياس توكيد الذات للأطفال (إعداد الباحثة)

أ. وصف المقياس:

قامت الباحثة بإعداد هذا المقياس من خلال الرجوع إلى الدراسات السابقة والتوجهات النظرية التي تحدد أهم مكونات توكيد الذات لدى الأطفال وأساليب قياسه.

ويعني توكيد الذات لدى الأطفال قدرة الطفل على تحمل المسؤولية، والدفاع عن الحقوق ،والتعبير عن المشاعر الايجابية والسلبية، والتفاعل الاجتماعي، والمرغوبية الاجتماعية.

ويتكون مقياس توكيد الذات لدى الأطفال من ٥٠ عبارة (٢٥عبارة موجبة و٢٥عبارة سالبة) موزعة على خمسة أبعاد وهي :القدرة على تحمل المسؤولية، القدرة على الدفاع عن الحقوق، القدرة على التعبير عن المشاعر الايجابية والسلبية، القدرة على التفاعل الاجتماعي، القدرة على المرغوبية الاجتماعية

ب . تصحيح المقياس:

تتوزع عبارات المقياس على متصل يشمل(٣) مستويات وهي (دائما، أحيانا، ونادرا) وبذا تتراوح درجات المقياس ما بين (٥٠ـ١٥٠) درجة حيث تعبر الدرجة المرتفعة على المقياس عن ارتفاع مستوى توكيد الذات لدى الطفل بينما تعبر الدرجة المنخفضة عن انخفاض توكيد الذات لديه.

ت .الخصائص الاحصائية الوصفية للمقياس :

قامت الباحثة بحساب صدق وثبات المقياس، وذلك على عينة قوامها (٢٠٠) طفل وطفلة تتراوح أعمارهم ما بين (٩ـ ١٢) سنة ،من طلاب مدارس ريف دمشق تعليم أساسي حلقة أولى وثانية ذات المستويات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة، كما يلي :

١ـ **صدق المقياس** قامت الباحثة بحساب صدق المقياس على النحو التالي جدول ١ و٢ و٣

جدول (١) صدق الاتساق الداخلي لعبارات المقياس مع الأبعاد

عبارة	ارتباط	الدلالة	عبارة	ارتباط	الدلالة	عبارة	ارتباط	الدلالة	عبارة	ارتباط	الدلالة	عبارة	ارتباط	الدلالة
١	٠,٥٨٦	٠,٠١	٢	٠,٥٨٦	٠,٠١	٣	٠,٩٠٨	٠,٠١	٤	٠,٩٠١	٠,٠١	٥	٠,١٩٦	٠,٠١
٦	٠,٦٣٣	٠,٠١	٧	٠,٧٣٦	٠,٠١	٨	٠,٤٢٥	٠,٠١	٩	٠,٥٨٦	٠,٠١	١٠	٠,٥٣٣	٠,٠١
١١	٠,٥٣٣	٠,٠١	١٢	٠,٧٥٨	٠,٠١	١٣	٠,٤٤٧	٠,٠١	١٤	٠,٦٣٣	٠,٠١	١٥	٠,٤١٦	٠,٠١
١٦	٠,١٩٦	٠,٠٥	١٧	٠,١٩٨	٠,٠٥	١٨	٠,٥١٣	٠,٠١	١٩	٠,٦٤٧	٠,٠١	٢٠	٠,٤٢٥	٠,٠١
٢١	٠,٥٢٧	٠,٠١	٢٢	٠,٦٤٧	٠,٠١	٢٣	٠,٣٢٧	٠,٠١	٢٤	٠,٥٨٦	٠,٠١	٢٥	٠,٩٠٨	٠,٠١
٢٦	٠,٦١٤	٠,٠١	٢٧	٠,٣١٤	٠,٠١	٢٨	*٠,٢٤١	٠,٠٥	٢٩	٠,٧٣٦	٠,٠١	٣٠	٠,٥١٣	٠,٠١
٣١	٠,٥٩٧	٠,٠١	٣٢	٠,٧٢٢	٠,٠١	٣٣	٠,٩٠١	٠,٠١	٣٤	٠,٧٤٨	٠,٠١	٣٥	٠,٥٣٣	٠,٠١
٣٦	٠,٦٧٥	٠,٠١	٣٧	٠,٤٧٥	٠,٠١	٣٨	٠,٥٠١	٠,٠١	٣٩	٠,٦٣٣	٠,٠١	٤٠	٠,١٩٦	٠,٠٥
٤١	٠,٣٤٨	٠,٠١	٤٢	٠,٣٩٢	٠,٠١	٤٣	*٠,١٩٨	٠,٠٥	٤٤	٠,٥٨٦	٠,٠١	٤٥	٠,٥٢٧	٠,٠١
٤٦	٠,٧٤٨	٠,٠١	٤٧	٠,٦١٤	٠,٠١	٤٨	٠,٦١٤	٠,٠١	٤٩	٠,٣٢٧	٠,٠١	٥٠	٠,٥٣٣	٠,٠١

وقامت الباحثة باستخدام معامل بيرسون للارتباط لاستخراج معاملات الارتباط بين بنود المقياس والدرجة الكلية لكل بعد، ثم الدرجات الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس

جدول (٢) معاملات الاتساق لأبعاد المقياس والدرجة الكلية

المسلسل	الأبعـــاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	تحمل المسؤولية	٠,٧٥٨	٠,٠١
٢	الدفاع عن الحقوق	٠٦٨٦	٠,٠١
٣	التعبير عن المشاعر	٠,٥٨٦	٠,٠١
٤	التفاعل الاجتماعي	٠,٧٣٦	٠,٠١
٥	المرغوبية الاجتماعية	٠,٧٤٧	٠,٠١

. صدق المقارنة الطرفية

كما قامت الباحثة أيضاً بحساب صدق المقارنة الطرفية من خلال عزل نسبة (٢٧٪) من الحاصلين على أعلى الدرجات في مقياس توكيد الذات ، ونسبة (٢٧٪) من الحاصلين على أقل الدرجات وبذلك تم تكوين مجموعتين طبقاً لدرجاتهم على المقياس حيث تمثل المجموعة الأولى الأفراد الحاصلين على الدرجات العليا (المستوى المرتفع) ، وتمثل المجموعة الثانية الأفراد الحاصلين على الدرجات الدنيا (المستوى المنخفض) ثم تمت مقارنة استجابة المجموعة العليا باستجابة المجموعة الدنيا.

جدول (٣) صدق المقارنة الطرفية

الأبعاد	المستوى المرتفع		المستوى المنخفض		قيمة " ت "	مستوى الدلالة
	م١	ع١	م٢	ع٢		
الأول	٢٦,٣٧٥	١,٩١٧	١٤,١٢٥	٩٩,٢	٣٥,٨٨٩	٠,٠١
الثاني	٢٥,٣٧٥	١,٩١٧	١٣,٤٥٠	١,٥١٨	٣٠,٨٣٨	٠,٠١
الثالث	٢٢,٣٧٥	٢,٣٨٥	١٦,٤٧٥	١,٩١٧	١٢,١٩٢	٠,٠١
الرابع	٢٢,٩٥٠	١,٧٦٧	١٦,٠٧٥	٢,٥٣٥	١٤,٠٦٦	٠,٠١
الخامس	٢٢,٤٢٥	١,٦٣١	١٥,٧٢٥	٢,٢٩٨	١٤,٠٦٦	٠,٠١

ت =٢,٦٨ عند مستوى الدلالة (٠,٠١) ت =٢,١ عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)

٢. ثبات المقياس:

قامت الباحثة بقياس ثبات المقياس بطريقة ألفا- كرو نباخ وطريقة التجزئة النصفية، وقد دلت قيم معاملات الثبات على ثبات المقياس كما هو وارد في الجدول (٤)

جدول (٤) معاملات الثبات ألفا ـ كرونباخ ومعاملات التجزئة النصفية

مسلسل	أبعاد المقياس	معامل الثبات ألفا ـ كرونباخ	معامل الثبات التجزئة النصفية
١	تحمل المسؤولية.	٠,٦٣٨	٠,٦٢٤
٢	الدفاع عن الحقوق	٠,٦١٢	٠,٦٤٥
٣	التعبير عن المشاعر.	٠,٥٨٧	٠,٥٩٨
٤	التفاعل الاجتماعي	٠,٧٣٣	٠,٦٧٨
٥	المرغوبية الاجتماعية	٠,٦٢٢	٠,٥٨٨

التطبيق النهائي :

ولغرض الاجابة عن فرضيات البحث تم تطبيق مقياس التوافق الاسري (ملحق / ١) الذي يتكون من (٧) أبعاد، ومقياس توكيد الذات (ملحق / ٢) الذي يتكون من (٥) أبعاد على أفراد عينة البحث التطبيقية الرئيسية المكونة من (٢٠٠)طفلا وطفلة.

الوسائل الاحصائية:

١-معامل ارتباط بيرسسون (Person ' s Correlation Coefficient) لحساب ارتباط كل عبارة بأبعاد المقياس، ولحساب ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس، ولحساب ارتباط العلاقة الاساسية بين متغيرات البحث.

٢- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين(Two Independent Simples test- t) لحساب صدق المقارنة الطرفية للمقياس.

٣- معامل الفا.كرونباخ (Alpha Cranach Formula) لحساب ثبات المقياس.

٤-الاختبار التائي لعينة واحدة (t- test for one independent sample) لاختبار الفروق بين المتوسط الحسابي لنتائج عينة البحث .

وقد تمت الاستعانة بالحقيبة الاحصائية SPSS لاستخراج نتائج البحث.

الفصل الرابع / نتائج البحث :

الفرضـــية الأولـــى: توجـد علاقـة ذات دلالـة احصـائية بـين التوافـق الأسـري وتوكيـد الـذات لـدى الأطفـال. للتحقـق مـن هـذه الفرضـية قامـت الباحثـة بحسـاب معامـل الارتباط ليبرسون كما موضح بالجدول (٥):

جدول (٥) معامل الارتباط لبيرسون بين التوافق الأسري وتوكيد الذات

المقياس	توكيد الذات	التوافق الأسري	الانحراف المعياري
التوافق الأسري	٠, ٨١٤**	١	٣٠ , ٤٥
توكيد الذات	١	٠ ,٨١٤**	٢٩ , ٨٣٧

* نسبة الدلالة ٥٪ ** نسبة الدلالة ١٪

يتضـح مـن الجـدول إلـى وجـود علاقـة ذات دلالـة احصـائية بـين التوافـق الأسـري مـن جهـة وبـين توكيـد الـذات مـن جهـة أخـرى. أي كلمـا زاد التوافـق الأسـري زاد توكيـد الـذات عنـد الطفـل ،وهـذا يشـير أن الطفـل الـذي يتمتـع بقـدر مرتفـع مـن توكيـد الـذات يعـيش فـي جـو منسـجم يسـوده التنـاغم بـين أفـراده ،وهـذا ينطبـق مـع دراسـة (Suqimura, et,al. 2010) أن هنـاك ارتبـاط بـين التنشـئة الاجتماعيـة للمـراهقين وسـلوكهم التوكيـدي وان الـدعم العـاطفي مـن قبـل الأهـل يـرتبط عكسـيا مـع انحـرافهم وأن الـدعم الاجتمـاعي مهـم فـي الصـحة الانفعاليـة والكفـاءة الذاتيـة واحتـرام الـذات لـدى الطـلاب المـراهقين ، وكـذلك دراسـة (Nuka,2000) فقـد أظهـرت نتائجهـا آن تـأثير البيئـة واسـتخدام الأسـاليب السـوية ، ومشـاركة الوالـدين الفعالـة فـي تربيـة الأبنـاء ورعايتهم أدت إلى نمو قدرات ومهارات الأطفال.

الفرضـــية الثانيـــة: يوجـد فـروق ذات دلالـة إحصـائية بـين الـذكور والإنـاث مرتفعـي التوافق الاسري لصالح الذكور في توكيد الذات.

للتحقـق مـن هـذه الفرضـية تـم تطبيـق المقيـاس علـى عينـة مكونـة مـن(٣٠٠) طفـلا وطفلـة وامهـاتهم ،حيـث بلـغ متوسـط درجـات الـذكور (١٠٦,١٦٦) وبـانحراف معيـاري قـدره (٣١,٥٥٠) وبلـغ متوسـط درجـات الانـاث (٨٢,٦٦٠) وبـانحراف معيـاري قـدره (٢٢,٦٢٥)، ولتحقيـق ذلـك قامـت الباحثـة باسـتخدام الاختبـار التـائي لعينتـين مسـتقلتين لاختبـار دلالـة الفـروق بـين المتوسـطين ، وقـد تبـين أنـه غيـر دال احصـائيا ، فقـد بلغـت القيمـة التائيـة المحسـوبة(٤١٠,٧) عنـد مسـتوى دلالـة (١٪) كمهـو موضح بالجدول (٦).

جدول (٦) دلالة الفروق في توكيد الذات بين الذكور والإناث مرتفعي التوافق الاسري

المجموعة	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
ذكور	١٥٠	١٠٦,١٦٦	٣١,٥٥٠	٤١٠,٧	٪١
إناث	١٥٠	٨٢,٦٦٠	٢٢,٦٢٥		

يتضح من الجول أن الفرق غير دال إحصائيا مما يعني انه لا توجد فروق ذات دلالة في توكيد الذات بين الذكور والإناث مرتفعي التوافق، وهذا يشير أنه كلما زاد التوافق بين أعضاء الأسرة أدى هذا بالأهل إلى إتباع أساليب سوية للضبط ومعاملة الأطفال بطريقة ديمقراطية قائمة على الحوار والمناقشة هذا يجعل الأطفال أكثر توكيداً لذواتهم، وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة Suqimura, et,al. (2010) أن الدعم الاجتماعي مهم في الصحة الانفعالية والكفاءة الذاتية واحترام الذات لدى الأبناء.

الفرضية الثالثة: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث منخفضي التوافق الاسري في توكيد الذات لصالح الذكور.

للتحقق من هذه الفرضية تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من(٣٠٠) طفلا وطفلة وامهاتهم ،حيث بلغ متوسط درجات الذكور (١٢٠,٣٦) وبانحراف معياري قدره (١٦,٣٨٦) وبلغ متوسط درجات الاناث (٦٨,٤٧) وبانحراف معياري قدره (١٢,٧٦٤)، ولتحقيق ذلك قامت الباحثة باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المتوسطين ، وقد تبين أنه دال احصائيا ، فقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣٠,٥٩٠) عند مستوى دلالة (١٪) كمهو موضح بالجدول رقم (٧).

جدول (٧) دلالة الفروق في توكيد الذات بين الذكور والإناث منخفضي التوافق

المجموعة	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
ذكور	١٥٠	١٢٠,٣٦	١٦,٣٨٦	٣٠,٥٩٠	٪١
إناث	١٥٠	٦٨,٤٧	١٢,٧٦٤		

يتضح من الجدول أن هناك فروقاً ذات دلالة احصائية هذا يعني أن الفرق دال إحصائيا مما يدل وجود فروق ذات دلالة في توكيد الذات بين الذكور والإناث منخفضي التوافق الأسري لصالح الذكور أي انه كلما انخفض التوافق بين أفراد الأسرة هذا يدل على إتباع الأسرة لأساليب تنشئة غير فعالة وهذا ما أوجدته ودراسة (Griesinger ,1999) فقد أظهرت أن أمهات الأطفال الذين أظهروا مستويات

عالية من الكفاءة الاجتماعية قررن أنهن كن يشعرن بقدر أعلى من التوافق الأسري، وكن يستعملن أساليب عقاب سوية وأقل تعسفية مع أطفالهن من أمهات الأطفال الذين أظهروا قدراً أقل من الكفاءات والمهارات الاجتماعية.

كما ان التمييز بين الذكور والإناث في المعاملة ، هذا يجعل الإناث أكثر طاعةً والتزاماً وعدم مناقشة الوالدين وإطاعتهم بعكس الذكور وهذا ما أكدت عليه دراسة خليل (٢٠٠٥)أن درجة العدوانية كانت عند الذكور أعلى من الإناث ، وتوجد فروق بين الذكور والإناث في درجة تقدير الذات ودرجة توكيد الذات لصالح الذكور.

مناقشة الفرضية الرابعة: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في توكيد الذات بين الأطفال الأكبر سنا والأطفال الأصغر سنا لصالح الاطفال الأكبر سناً.

للتحقق من هذه الفرضية تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من(٣٠٠) طفلا وطفلة ،حيث بلغ متوسط درجات الأطفال الأكبر سناً(١٨٠,٨٢) وبانحراف معياري قدره (١٥,٩٢٩) وبلغ متوسط درجات الأصغر سناً(٩٨,٢٤٦) وبانحراف معياري قدره (١٩٥٧٦) ولتحقيق ذلك قامت الباحثة باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المتوسطين ، وقد تبين أنه دال احصائيا فقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (٤٠,٠٧) أعلى ب من قيمة " ت " الجدولية عند مستوى دلالة (١٪) كما هو موضح بالجدول رقم (٨).

جدول (٨) الفروق في توكيد الذات بين الأطفال الأكبر سنا والأصغر سنا

المجموعة	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الأكبر سنا	١٤٠	١٨٠,٨٢	١٥,٩٢٩	٤٠,٠٧	١٪
الأصغر سنا	١٦٠	٩٨,٢٤٦	١٩٥٧٦		

يتضح من الجدول أن هناك فروقاً ذات دلالة احصائية في توكيد الذات لصالح الأطفال الأكبر سناً، وهذا يعني أن توكيد الذات يزداد عند الأطفال الأكبر سنا فكلما يزداد العمر كلما زاد توكيد الذات وهذا ما أكدت عليه دراسة (ناصر، ٢٠١٢) إلى وجود فروق في السلوك التوكيدي بين طالبات التعليم المتوسط والثانوي والجامعي، لصالح طالبات الأول جامعي في السلوك التوكيدي والقدرة على التعبير عن المشاعر الايجابية والسلبية ، والقدرة على الاعتذار العلني وجود فروق دالة إحصائيا بين طالبات الأول المتوسط والأول الثانوي لصالح طالبات الأول الثانوي في القدرة على الاختلاف مع الأخر.

التوصيات:

- ضرورة الاهتمام بتلك الفئة من الأطفال الذين يعانون سوء توافق اسري من خلال التعرف عليهم وذلك بتطبيق المقاييس المناسبة من اجل دعمهم بالرعاية الكافية وتوجيه الأهالي لآليات التفاعل معهم .
- التوعية المناسبة للأهالي والاهتمام بالإرشاد الأسري لتوجيه الآباء والأمهات بضرورة الاهتمام بالأطفال وإتباع الأساليب التربوية الحديثة مع الأطفال التي تنمي شخصية الأطفال بطريقة سوية بعيدة عن الاضطراب.
- الاهتمام بتوكيد الذات عند الأطفال من خلال المزيد من البحوث وتطبيق البرامج التربوية والعلاجية مع الأطفال الذين يعانون من مشكلات في مهارات التواصل الاجتماعي سواء بشكل عدواني او اذعاني .
- تثقيف الآباء بأهمية الرعاية الأسرية للأطفال المتسمة بالعطف والتقبل والتقدير وانعكاس هذه المعاملة على نمو شخصياتهم بشكل عام وسلوكهم التوكيدي بشكل خاص.

المصادر

١-أبو الحسن، سميرة.(٢٠٠٥).أنماط التواصل مع الوالدين وعلاقتها بالتوافق الأسري والجناح الكامن لدى المراهقين من الجنسين. جامعة عين شمس، مجلة كلية التربية ، العدد التاسع والعشرون، ص١٨٣-٢٥٦.

٢- أبو سوسو، سعيدة .(١٩٩٦). الاتجاهات الوالدية وأثرها على شخصية الطفل في ضوء القرآن والسنة. جامعة الأزهر، مجلة معوقات الطفولة، العدد الخامس، ص ١٥-٢٥ .

٣- أبو مصطفى ، نظمي والنجار، محمود.(١٩٩٨). التوافق الشخصي والاجتماعي لدى الطالبات المقيمات والعائدات في كلية التربية الحكومية بمحافظة غزة، مجلة التقويم والقياس النفسي والتربوي ، العدد العاشر، ص٢٤١- ٢٦٥.

٤- الرحيب ، يوسف علي فهد.(٢٠٠٧). مهارات توكيد الذات وعلاقتها بأساليب التنشئة الوالدية. الرياض ،مجلة دراسات الطفولة، ص١٢-٢٢.

٥- الشحومي، عبد الله .(١٩٨٩). التوافق النفسي عند المعاق. مجلة التربية الجديدة، العدد الثامن والأربعون ص١٩- ٣٩ .

٦- القريطي ، عبد المطلب.(١٩٩٨). في الصحة النفسية. القاهرة: دار الفكر العربي.

٧- بدير ، كريمان .(٢٠٠٧). الأسس النفسية لنمو الطفل .عمان: دار المسيرة .

٨- القطان ،سامية .(١٩٨٦). دراسة مقارنة للاتزان الانفعالي ومستوى التوكيدية لدى طلبة وطالبات المراحل الثانوية. كلية التربية ،جامعة عين شمس، مجلة كلية التربية ،العدد١٠.

٩- حسن ، محمود .(١٩٨٠). الرعاية الاجتماعية. القاهرة: مكتبة القاهرة الحديثة .

١٠- رضوان ، شعبان. (١٩٨٦). بعض جوانب صورة الذات لدى العصابيين والذهانيين . رسالة ماجستير، جامعة القاهرة ،كلية الآداب .

١١- ضيف ،شوقي عبد السلام.(١٩٨٨). العلاقة بين أساليب تنشئة الفتاة وأسلوب ممارستها لحقوقها دراسة ميدانية. جامعة المنوفية، مجلة التربية ، العدد الخامس،ص١٥٧

١٢- عبد ربه ،أحمد فتحي.(١٩٩٧). السلوك التوكيدي لدى المراهقين وعلاقته بالمناخ الأسري. رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، كلية البنات .

١٣- عمر ،ماهر محمود. (١٩٩٢). سيكولوجية العلاقات الاجتماعية . القاهرة : دار المعرفةالجامعية

١٤- فرج ،طريف شوقي. (١٩٩٨). توكيد الذات مدخل لتنمية الكفاءة الشخصية . القاهرة : دارغريب ١٥- فهمي ، سامية محمد.(١٩٨٩). المشكلات الاجتماعية.الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية . ١٦- كفافي، علاء الدين .(١٩٩٩). الإرشاد والعلاج الأسري، المنظور النفسي الإتصالي . القاهرة: دار الفكر العربي .

١٧- مختار ، وفيق صفوت.(٢٠٠٥). سيكولوجية الطفولة . القاهرة : دار غريب.

١٨- ناصر ، خلود غازي. (٢٠١٢). الفروق في السلوك التوكيدي بين طالبات التعليم المتوسط والثانوي والجامعي بمحافظة جدة . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى ، الرياض .

19- Abell ,E . (1995 **).** Family Functions , New York , plenum press .

20- Cotler ,B. (1999). Assertive training , New York , print hall.

21-Deluty,R.A. (1985).Aggression, and submissive behavior for children, Journal of personality and social psychology ,49(4), 1054- 1065 .

22- Eiden R.D . (1995) . Maternal working models of attachment Marital adjustment and the parent- child relationship ,child development ,66(5), 1504_1418

23- Frick,P.J. (1993). Childhood conduct problems in a family context school psychology , review , 22 (3), 376_386

24- Garrido, M. (1993). The effect of stress on the play behavior of children externalizing. New York, University Press.

25- Gartstein, M. & Fagot, B. (2003). Parental depression, parenting and family adjustment and child effortful control: explaining externalizing behavior for preschool children. Journal of Applied Developmental Psychology, 24 (2), 143- 177.

26- Griesinger. L. E. (1999). Parenting Styles and family environment characteristics as predictors of mother, perceived social competence of elementary school children. Dissertation Abstracts International, 59 (9-B), 5139.

27- Jkubowski, S. (1993). Facilitating the grow of woman through Assertive Training, The counseling psychologist ,u, s, a, mc grew ,H.ll

28- Lazarus, A.(2005).On assertive behavior :a brief note behavior therapy.

29- Nuka, K.(2000). The influences of family environment on personality tarts. Psychiatry and Clinical Neurosciences, 54 (11), 91-95.

30- Pruchno,R . (1994). Family mental health marital and parent child consensus as predictors. Journal of Marriage and the family .56, 7-17

31- Schenck , L .(1991). Family Relations. London, Oxford university press

32- Shepperson,V.L . (1987) .Differences in assertion and aggression between normal and neurotic family triads. Journal of PersonalityAssessment,46, 409_414
33- Stefank,M & Eisler,R.(1983).The current of Cognitive Variables in Assertiveness Training ,Progression Behavior Modification Vol(15) Academic press, New York.
34- Suqimura, kazumi, Yamazaki,Mizuki, Phinney,Jean S.&Takeo, Kazuko.(2009). Compliance ,Negotiation, and Self – Assertion in Japanese Adolescents Disagreements with Parents. International Journal of Behavioral Development, 33 (1) , 77-87.
35- Witely ,J,m .& flowers, J,V.(2011). Approaches to assertion training publishing. New York.
36- wolpe, J .(1973). The practice of behavior therapy ,New York ,Pergamum.

المصادر المترجمة:

1.Abu al-hassan, samira. (2005). Patterns of communication with parents and their relationship to family compatibility and the inherent wing of adolescents of both sexes. Ain Shams University, Journal of the College of Education, Number Twenty-ninth, pp. 253-256
2. Abo soso, seeda .(1996). Parental trends and their impact on the child's personality in the light of the Qur'an and Sunni. Al-Azhar University, Childhood Disabilities Journal, Fifth Issue , pp. .15-25
3. Abo Mustafa ,nzmy and alnajar, mahmood.(1998). Personal and social compatibility of female students who reside and return at the Government College of Education in Gaza Governorate. Journal of Evaluation and Psychological and Educational Measurement, No. 10, pp. 241-265
-4. Al-Raheeb, Youssef Ali .(2007). Self-assertion skills and the relationship to parenting techniques. Riyadh: Journal of Childhood Studies, pp. 12-22.
5. Al-Shahoumi, Abdullah .(1989). Psychological compatibility with the disabled. The Journal of New Education, No. 48, pp. 19-39.
6. Al-Quraiti, Abdul-Muttalib .(1998). In Mental Health. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.
7. Badir, Kariman.(2007). Psychological Basis for Child Development. Amman: Dar Al-Masirah.
8. Al-Qattan, Samia.(1986). A comparative study of the emotional equilibrium and the level of assertion among secondary school students. Faculty of Education, Ain Shams University: Journal of the Faculty of Education, No. 10.
9. Hassan, Mahmoud.(1980). Social Welfare. Cairo: Modern Cairo Library
10. Radwan, Shaaban.(1986). Some aspects of self-image of neurotic and psychotic. Cairo University, Master of Arts, College of Arts.
11. Dhaif, Shawqi Ab al Salam.(1988). The relationship between the methods of raising a girl and the method of exercising her rights is a field study Menoufia University: Education Journal, Fifth Issue, p. 157
12. Abd Rabbo, Ahmed Fathi .(1997).Adolescent affirmative behavior and its relationship to the family climate. Master Thesis, Ain Shams University: College girl

13. Omar, Maher Mahmoud.(1992). Psychology of social relationships. Cairo: University Knowledge House.

14. Faraj, Tarif Shawky.(1998). Self-affirmation is an introduction to developing personal competence. Cairo: Dar Gharib.

15. Fahmy, Samia Mohamed.(1989). Social problems .Alexandria: University Knowledge House. Kafafi, Aladdin 1999. Family Counseling and Therapy: A Psychological Communication Perspective, Cairo: Arab Thought Center

16.Kafafi, Aladdin.(1999). Family Counseling and Therapy, Communication Psychological Perspective, Cairo, Arab Thought Center

17. Mukhtar, Wafik Safwat.(2005). Childhood Psychology. Cairo: Dar Gharib

18. Nasser, Kholoud Ghazi.(2012). Differences in confirmatory behavior between students of intermediate, secondary and university education in Jeddah Governorate. Unpublished Master Thesis, Um Al-Qura University: Riyadh

ملحق (١)

م	العبارة	دائما	أحيانا	نادرا
١	أتحمل عادة مسؤولية حل المشاكل حتى بدون أن يطلب مني			
٢	أطلب تبديل سلعة فاسدة من الحمل التجاري			
٣	أعبر لشخص ما عن انزعاجي من بعض تصرفاته			
٤	أنزعج اذا دخلت حفلة يسبب تركيز الناس علي			
٥	أعترف بأي خطأ يصدر مني			
٦	أتجنب المواقف التي أكون مسؤولا عن اتخاذ قرارات			
٧	أقرض المال لصديق قد عرف بعدم سداد ديونه			
٨	أخجل إذا مدحني أحد الأشخاص			
٩	أمدح شخصا ما قام بإيجاد حل ذكي لمشكلة ما			
١٠	أتقبل أراء الآخرين بسرور و لو كانت تختلف عن أرائي			
١١	أتخذ معظم القرارات عندما أكون مع شخص ما			
١٢	يصعب علي إخبار أحد أصدقائي بخطأ ارتكبته بحقه			
١٣	أجد صعوبة في بدء محادثة مع شخص غريب			
١٤	أحاول أن لا أقول أشياء تجرح مشاعر الآخرين			
١٥	أجد حرجا بأن أعترف بأن هذا الشيء لا أعرفه			
١٦	أتحمل مسؤولية أي عمل ينبغي عمله			
١٧	أحتج على موظف يلبي مصالح معارفي على حسابي			
١٨	يسهل علي أعبر عن مشاعري للأشخاص المقربون مني			
١٩	اعبر عن وجهة نظر مخالفة أمام مجموعة من الزملاء			

٢٠	أتسامح مع من أساء إلي (أنسى الإساءة)			
٢١	أحب تلقي الأوامر أ كثر من إعطائها			
٢٢	أتردد برفع صوتي على شخص أخذ مكاني بصف ذو دور			
٢٣	أظهر غضبي لزميل يريد أن يأخذ حق من حقوقي			
٢٤	لا أجد صعوبة في التواصل مع الآخرين من خلال الحديث عندما أكون مع جماعة			
٢٥	أنزعج إذا طلب مني الناس خدمة أو عمل ما			
٢٦	أتجنب اتخاذ قرارات للجماعة			
٢٧	أخبر من يوجه إلي سؤال شخصي بأني لا أرغب الإجابة عنه لأن هذا الموضوع خاص			
٢٨	أعبر لصديقي اصديقتي عن ضيقي إذا أفشى سرا أمنته عليه			
٢٩	أتعامل مع الناس بلطف حتى غير المحبوبين			
٣٠	لا أهتم بالضرر الذي يحدث للجماعة مادام بعيدا عني			
٣١	أعمل بصورة أفضل في المواقف التي أكون فيها الشخص المسؤول			
٣٢	إذا كنت في المطعم وقدم لي طعاما سيء فإنني أشكو ذلك للجرسون أو صاحب المطعم			
٣٣	يصعب أن أعبر عن غضبي من صديقي (صديقتي)			
٣٤	أجد صعوبة في التوصل إلى أشياء أتحدث عنها حين أكون مع جماعة			
٣٥	أؤيد ما يقوله الآخرون حتى لو كنت غير مقتنع بذلك			
٣٦	أحاول في العادة معرفة ما يفكر فيه الآخرين قبل اتخاذ موقف في مسألة ما			
٣٧	أجد صعوبة في رفض عمل أشياء للناس			
٣٨	أعبر عن الحب والعاطفة بسهولة			
٣٩	لا أرفض مشاركة الآخرين بعمل مع أني لا أحب هذا العمل			
٤٠	أعترض على من يمثل سلطة بالنسبة لي حتى ولو كنت أعرف أنه على حق			
٤١	أتردد أن أقول شيئا لصديقي لو تكرر التأخير عن موعده معي			
٤٢	أرفض أراء الآخرين إذا كانت تختلف عن أرائي			
٤٣	أظهر مشاعر الود للآخرين للحصول على صداقتهم			
٤٤	أشارك الجماعة بعمل حتى لو لا أعرف عنه المزيد			
٤٥	أقول أشياء لا تعبر عن أفكاري ومعتقداتي وذلك لأن الآخرين يعتقدون بها			
٤٦	من السهل أن أظهر لأصدقائي أني أحبهم			
٤٧	أرفض طلبا من صديق أعتبره غير معقول			
٤٨	أرفض أبداء أراء حول مشكلة لزميل من زملائي			
٤٩	أحب أن يمدحني الناس			
٥٠	إذا ضايقني شخص يجلس بجانبي في وسيلة نقل أتردد في إخباره بذلك			

ملحق (٢)

م	العبـــارة	دائماً	أحياناً	نادراً
١	تستطيع الأسرة التوصل للحلول المناسبة لمشاكلها.			
٢	يسود في الأسرة جو عام يتسم بالاضطراب وكثرة. النزاعات			
٣	يميل أفراد الأسرة إلى مساندة بعضهم البعض.			
٤	لا توجد أدوار محددة لأفراد الأسرة.			
٥	يسود الود والوفاق بين أفراد الأسرة أثناء تفاعلهم مع بعضهم.			
٦	يسود الشعور بالسعادة في الأسرة.			
٧	يسود جو من الصراع بين أفراد الأسرة.			
٨	يشترك جميع أفراد الأسرة في مناقشة المشاكل التي تواجهها.			
٩	يتوفر الحب والدفء داخل الأسرة.			
١٠	يسعى كل فرد في الأسرة إلى تحقيق مصلحته الشخصية دون مراعاة للآخرين.			
١١	يتحمل كل فرد في الأسرة مسئوليته كاملة.			
١٢	تسود العلاقة الجيدة بين الوالدين.			
١٣	يسود جو من الحزن والكآبة في الأسرة			
١٤	لا يستطيع أفراد الأسرة السيطرة على انفعالاتهم عند الغضب.			
١٥	تشعر الأسرة بالحزن لعدم قدرتها على مواجهة بعض المشاكل.			
١٦	ظروفنا الأسرية غير مستقرة			
١٧	يشترك جميع أفراد الأسرة في أداء المهام الأسرية.			
١٨	تستطيع الأسرة إشباع حاجات أفرادها.			
١٩	توجد علاقات قوية بين الإخوة داخل الأسرة.			
٢٠	يشيع في الأسرة الإحساس بعدم الرضا.			
٢١	تتصاعد الصراعات الأسرية عند مواجهتها لأي مشكلة .			
٢٢	يتعاون أفراد الأسرة على حل مشاكلها.			
٢٣	توفر الأسرة لأفرادها مناخاً مناسباً للعمل والاجتهاد.			
٢٤	يوجد لدى جميع أفراد الأسرة أحساس متبادل ببعضهم البعض.			
٢٥	يؤدي سوء إدارة الأسرة لأمورها إلى حدوث مشاكل واضطرا بات فيها.			
٢٦	يفضل الأبناء التفاعل مع أحد الوالدين دون الآخر			
٢٧	ينظر أفراد الأسرة بعين التقدير إلى الجوانب الإيجابية في حياتهم.			
٢٨	يبذل كل فرد من أفراد الأسرة جهده للحفاظ على هدوء الأسرة وسلامتها.			
٢٩	تعتبر أي مشكلة تواجه أي فرد في الأسرة مشكلة أسرية عامة.			

٣٠	يسود جو من التفاهم داخل الأسرة.			
٣١	يعايش كل فرد من الأسرة مشاكله الخاصة بعيداً عن الآخرين			
٣٢	ظروفنا الأسرية ممتازة.			
٣٣	تظهر بعض الاضطرابات والمشاكل في العلاقة بين الوالدين والأبناء.			
٣٤	يفتقد أفراد الأسرة إلى الحرص على سعادة باقي أفرادها.			
٣٥	يتقبل أفراد الأسرة الخلافات بينهم بصدر رحب.			
٣٦	يجد أفراد الأسرة صعوبة كبيرة قي تناول مشاكلهم على المستوى الأسري.			
٣٧	تعاني الأسرة من وجود خلافات حادة بين أفرادها.			
٣٨	يفتقد أفراد الأسرة إلى الشعور بالترابط الأسري.			
٣٩	تعاني الأسرة من عدم القدرة على تسير أمورها بكفاءة.			
٤٠	يفضل الأبناء إقامة علاقة مع بعض بعيداً عن الوالدين.			
٤١	يسعد أفراد الأسرة بالجلسات الأسرية مع بعضهم.			
٤٢	يسعى كل فرد في الأسرة إلى تفهم وجهة نظر الأفراد الآخرين لتجنب الصراع معهم.			
٤٣	لا يستطيع أفراد الأسرة مواجهة مشاكلها بصورة مباشرة.			
٤٤	يشعر أفراد الأسرة بالراحة والأمان داخل الأسرة.			
٤٥	يعتز أفراد الأسرة بالانتماء إليها.			
٤٦	تتسم الأسرة بوجود قدر مناسب من التوازن داخلها.			
٤٧	تتسم العلاقات الأسرية بقدر كبير من عدم الوضوح.			
٤٨	يتسم الجو العام في الأسرة بالخلافات والمشاحنات.			
٤٩	تتسم الأسرة بالقدرة على حل المشاكل بين أفرادها بعيداً عن الصراعات.			
٥٠	تظهر خلافات حادة بين أفراد الأسرة عند مواجهة أي مشكلة			
٥١	تستطيع الأسرة التكيف مع المتغيرات الجديدة التي تحدث فيها.			
٥٢	يوجه أفراد الأسرة النقد الجارح لبعضهم البعض.			
٥٣	تفتقد الأسرة إلى وجود القدر المناسب من الحيوية والنشاط			
٥٤	يشعر كل فرد في الأسرة بأنه يعيش في عالمه الخاص بعيداً عن باقي أفراد الأسرة.			
٥٥	يسود جو عام من القلق وعدم الارتياح في الأسرة.			
٥٦	يميل أفراد الأسرة إلى الصراع مع بعضهم .			
٥٧	توجد لدى الأسرة أساليب واستراتيجيات عامة لمواجهة مشاكلها.			
٥٨	تعاني الأسرة من نزاعات حادة بين أفرادها تهدد استقرارها.			
٥٩	يحرص كل فرد في الأسرة على مراعاة مشاعر الآخرين.			
٦٠	يتحالف بعض أفراد الأسرة ضد أفراد آخرين فيها.			
٦١	تسير العلاقات الأسرية بصورة تفاعلية جيدة بين أفرادها.			
٦٢	تسعى الأسرة إلى تجنب كل ما يمكن أن يسبب الحزن لأفرادها.			

٦٣	يسعى كل فرد في الأسرة إلى إثبات ذاته ولو بالصراع مع الأفراد الآخرين.			
٦٤	تؤدي الخلافات حول أساليب مواجهة المشاكل إلى ظهور مشاعر العنف أو الغضب في الأسرة .			
٦٥	يصعب على الأسرة استعادة توازنها عند حدوث أي اضطراب أو ظروف طارئة			
٦٦	يسود جو عام من الحرص والحذر بين أفراد الأسرة تجاه بعضهم البعض.			
٦٧	يوجد شعور عام في الأسرة بالرضا عن أدائها لوظائفها			
٦٨	توجد علاقات قوية بين أفراد الأسرة.			
٦٩	يسعى أفراد الأسرة إلى توفير جو من المرح والسعادة فيها.			
٧٠	يؤدي تعارض المصالح بين أفراد الأسرة إلى ظهور الصراعات فيها.			

the research name: Family adjustment and its relation to Self - affirmation among children in **late delay childhood stage in the Damascus countryside governorate**

the researcher name: D.Razzan Nadim Ez Elddin
Academic Rank: Doctor, Teacher
Lecturer at the Faculty of Education / Al-Baath University / Homs
Email: raldeen@albaath-univ.edu.sy

Abstract:

The reason of this study is to reply the following inquiries:

Are there any statistical significant correlations between Self Assertion and adjustment family among children .

The sample of the study involves (300)child selected randomly (150) male child (150) female child with there mother of children in the delay childhood stage in the Damascus country governorate

The researcher had used rating Self Assertion among children and adjustment family test.

The researcher had used number statistical tests in ciuding:1-mean 2-the standard deviation 3-the correlation 4-t.test.

The most important results of the current study are:

1- There are strong statistical significant correlations between Self Assertion and adjustment family among children
2- There are statistical significant differences in between Self Assertion males and females of low adjustment family children
3- There are no statistical significant differences between Self Assertion males and females of high adjustment family children
4- There are statistical significant differences in between Self Assertion older children and smaller children

Key words : Adjustment family**,** Self-Assertion **,** the delay childhood stage